

أساليب العلاج من المخدرات

يُعد العلاج من الإدمان مسؤولية مشتركة بين الأفراد، الأسر، المؤسسات التعليمية، الحكومات، والمنظمات الصحية، ويتضمن العلاج أساليب طبية ونفسية وإعادة تأهيل اجتماعي. كما يجب أن يكون العلاج شاملاً ومتكاملاً، ويشمل الجوانب الجسدية، النفسية، والاجتماعية لضمان عدم الانتكاس.

1- العلاج الطبي (إزالة السموم من الجسم)

- التدخل الطبي السريع

- دخول المدمن إلى مستشفى أو مركز متخصص للعلاج.

- إجراء فحوصات طبية لتقييم الحالة الصحية.

- سحب السموم من الجسم (Detoxification)

- التوقف عن تعاطي المخدر تدريجياً لتجنب أعراض الانسحاب القوية.

- إعطاء أدوية مثل الميثادون أو البوبرينورفين لتخفيف الأعراض الانسحابية (حسب نوع الإدمان).

- مراقبة وظائف الجسم مثل القلب، الكبد، الجهاز التنفسي.

- متابعة الأعراض الانسحابية

- يمكن أن تشمل أعراض الانسحاب :

- القلق والتوتر الشديد

- آلام الجسم والعضلات

- الغثيان والتقيؤ

- اضطرابات النوم والاكتئاب

- إعطاء أدوية تساعد في تخفيف هذه الأعراض تحت إشراف طبي.

2- العلاج النفسي والسلوكي

- العلاج السلوكي المعرفي (CBT)

- يساعد المدمن على التعرف على أسباب الإدمان وتغيير أنماط تفكيره السلبية.

- تدريبه على مواجهة الضغوط والتعامل مع مشاكله بطرق صحية.

- جلسات العلاج الجماعي

- المشاركة في مجموعات الدعم مثل زمالة المدمنين المجهولين.(NA)
- مشاركة القصص والتجارب مع آخرين يعانون من نفس المشكلة.

- العلاج الأسري

- تقديم جلسات دعم للأهل لمساعدتهم على فهم الإدمان والتعامل مع المدمن بطريقة صحيحة.
- حل المشاكل الأسرية التي قد تكون سبباً في تعاطي المخدرات.

3- إعادة التأهيل والدمج في المجتمع

- برامج إعادة التأهيل الطويلة الأمد

- المدمن يحتاج إلى متابعة طويلة بعد العلاج الطبي والنفسي.
- يجب أن يخضع لبرامج تعليمية أو تدريب مهني لمساعدته على بناء حياته مجدداً.

- دعم المدمن بعد التعافي

- توفير فرص عمل للمتعافين لتشجيعهم على بدء حياة جديدة.
- توفير مراكز متابعة لضمان عدم العودة إلى الإدمان.

- متابعة حالات الانتكاس

- المدمن قد يتعرض لانتكاسة، لذا يجب أن يكون لديه خطة طوارئ للعودة للعلاج بسرعة.
- الاستمرار في حضور الجلسات الجماعية للحفاظ على التعافي.

الخلاصة

الوقاية من المخدرات تبدأ بالتوعية الفردية والأسرية، ودعم الشباب وتوفير بيئة آمنة بعيداً عن المخاطر. أما العلاج، فيجب أن يكون شاملاً، يجمع بين الطب النفسي، العلاج السلوكي، وإعادة التأهيل لضمان عدم العودة للإدمان.